الأعلام غير العربية في القرآن الكريم دراسة تأصيليَّة

م.م محمَّد غريب عمران قسم القانون الخاص/ كلية القانون- الجامعة المستنصرية

Mohammed.bn.ghreb@uomustansiriyah.edu.iq

Non-Arabic Proper Nouns in the Holy Quran: Etymological Study

M. M. Mohammad Ghareeb omran
Department of Private Law/College of Law - Al-Mustansiriya University

ملخَّص البحث

يتناول هذا البحث أهمِّ أصول الأسماء غير العربيَّة الواردة في القرآن الكريم، فضلًا عن التمييز بين لفظتي (عربيّ) و(أعجميّ) في اللغة والاصطلاح.

وقد تضمَّن البحث محورين سبقهما توطئة، إذ وسمتها بـ(هل في القرآن ألفاظٌ أعجميَّة؟!)، وتطرَّقتُ فيها إلى أصلِ لفظتي (عربيّ) و(أعجميّ)، وهل هما بالمعنى السائد الآن؟! وقدِ اهتمَّ المحور الأول الذي وسمته بـ(أعلامُ الأنبياء في القرآن) بأسماء الأنبياء (إبراهيم، وإسماعيل، وإدريس، وأيُّوب) -عليهم السَّلام-، وأصَّلتُها وأعطيتُ الأصول اللغويَّة لها، والبتْ في أنَّها عربيَّة أم غير عربيَّة وَفقًا لما وصل إليه البحث،

أمَّا المحور الآخر الذي وسمتهُ بـ(أعـلامُ غـيـرِ الأنـبـيـاء في القرآنِ الكريمِ) فقد تطرَّقتُ فيه لأصول بعض الأعلام الواردة في القرآن التي يُشَكُّ في عربيَّتها، نحو: (آزَر، وإنجيل، وإل ياسين، وإستبرق)، وأعطيتُ الأصول اللغويَّة لها وعربيَّة هي أم غير عربيَّة، وختاماً كانت نتائج البحث لما جاء في البحث من حصيلة.

الكلمات المفتاحية: الأعلام، القرآن الكريم، الأعجميّ، المعرَّب، غير العربيّ

Abstract

This research examines the most significant origins of non-Arabic names mentioned in the Qur'an, as well as the distinction between the terms "Arabic" and "foreign" in both linguistic and terminological contexts.

The study consists of two main sections, preceded by an introduction titled "Are There Foreign Words in the Qur'an?!" In this introduction, I explore the origins of the terms "Arabic" and "foreign".

The first section, titled "The Names of Prophets in the Qur'an," focuses on the names of the prophets Ibrahim (Abraham), Isma'il (Ishmael), Idris (Enoch), and Ayyub (Job)—peace be upon them. I trace their linguistic roots and determine whether they are of Arabic origin based on the findings of the research.

The second section, titled "Non-Prophetic Names in the Qur'an," delves into the origins of certain names mentioned in the Qur'an whose Arabic origins are debated, such as Azar, Injil (Gospel), Ilyasin, and Istabraq. I analyze their linguistic roots and determine whether they are Arabic or foreign.

Finally, the research concludes with key findings based on the study's analysis.

Key words: Proper nouns, Holy Quran, foreign, Arabized, non-Arabic

توطئة: هلْ في القرآن ألفاظٌ أعجميَّة؟!

شَغَلتْ هذهِ الفكرة أذهان الدارسينَ المشتغلينَ بالحقلِ القرآني قديماً وحديثاً، وتساءَلوا كثيراً عن (هلْ في القرآن ألفاظٌ أعجميَّة؟!) و(أفي القرآن معرَّبٌ أم دخيل؟!).

قبل الإجابة عن هذينِ السؤالينِ لا بدَّ لنا أنْ نبيّنَ معنى كلمة (أعجمي) ومعنى كلمة (عربيّ) اللتينِ ورد ذكرهما في القرآن، إذ قال عزَّ مَنْ قال: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]: وقال أيضاً: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: 28]، وقال أيضاً: ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف: 12]، واستندَ الرَّافضونَ لفكرة الألفاظ الأعجميَّة في القرآن إلى قولهِ تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ (فُصِّلَتْ: 44)، في حين أقرَّ الفريق الآخر بوجودِ الألفاظ الأعجميَّة في القرآن.

"ويبدو أنَّ الاختلافَ نشأ أصلاً عن فهم كلمة (عربي) التي يوصف بها القرآن الكريم في مقابل كلمة (أعجمي)، فقد فُهِمَتْ (عربي) باعتبارها نسبةً إلى أمَّة العرب ولغتِهم، بتحديدٍ قوميّ ولغويّ معيَّن، وما عداه فهو (أعجميّ)" (خشيّم، 1997: 6).

ولفكِّ سرِّ هذا الاختلاف لا بدَّ لنا من تبيانِ معنى اللفظتينِ.

- لفظة (عربيّ) لغةً:

إنَّ جذرَها اللغويَّ هو (عَرَبَ) و"أعربَ الرجلُ: أفصح القوم والكلام، وهو عربانيّ اللسان، أي: فصيح" (الفراهيدي، 2003: 3/ 123، مادة عَرَبَ)، و"العينُ والرَّاء والباءُ أصولٌ ثلاثة، أحدها: الإبانة والإفصاح... فالأوَّلُ قولهم: أعربَ الرَّجلُ عن نفسهِ: إذا بيَّنَ وأوضح، وأعربَ الرَّجلُ: إذا أفصح القول، وهو عربانيُّ اللسان: فصيح" (ابن فارس، 1979: 3/299-300، مادة (عَرَبَ))، و"أعربَ بحُجَّتهِ، أي: أفصحَ بها ولم يتَّقِ أحداً" (الجوهري، 1984: 1/197، مادة عَرَبَ)، و"العربيُّ: المُفْصِحُ، والإعراب: البيان... وإعراب الكلام: إيضاح فصاحتهِ" (الأصفهاني، 577، لفظة: عَرَبَ).

ويتَّضِحُ من هذهِ النُّصوص أنَّ كلمةَ (عربيّ) التي أصلها (عَرَبَ) بمعنى أوضحَ وبيَّنَ وأفصحَ، ولا دخلَ لها بفلانٍ عربيّ التي هي عكس الأعجميّ كما تصوَّرها بعضهم، وسُحِبَ إلى خلافٍ عرقيٍّ وقوميٍّ بعيدٌ كلَّ البعدِ عن معناها الأصلي، ويدلُّ على هذا ما جاء في القرآن الكريم من آياتٍ بعد وصف القرآن بأنَّه عربي: قال تعالى: ﴿لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2، والزخرف: 3] أي: إنَّهُ كلامٌ واضحٌ بيّنٌ لكي يعقِله سامعه.

- لفظة (أعجميّ) لغةً:

وجذرها اللغويّ (عَجَمَ) و"الأعجم: الذي يُفصِحُ" (الفراهيدي، 2003: 3/ 105، مادة عَجَمَ)، و"العُجْمَةُ خلافُ الإبانة، والإعجام: الإبهام، ... والأعجم: مَنْ في لسانهِ عُجْمَة عربيّاً كانَ، أو غير عربيّ، اعتباراً بقلَّة فهمهم عن العَجَم" (الأصفهاني: 548-549، لفظة: عَجَمَ).

ومن هذا النَّص الأخير يظهرُ لنا جليّاً بأنَّ الأمرَ لا علاقةَ لهُ بالعرب وغير العرب، فالأعجميُّ: غير الفصيح حتَّى لو كانَ عربيّاً، فإذاً (العربيّ) تدلُّ على الوضوح وإزالة الإبهام والغموض، و(الأعجميّ) خلاف هذهِ المعاني.

بعدَ بيانِ معنى لفظة (عربيّ) و(أعجميّ)، يتبيَّنُ لنا أنَّ الخلافَ بين القائلينَ بعدمِ عُجْمةِ بعض ألفاظ القرآن وعجمتها؛ نشأَ من عدمِ فهمهما لمعنى الكلمتينِ اللتينِ وردتا في النَّصِ القرآني.

ونرجعُ إلى سؤالنا المفترض، هل في القرآن ألفاظٌ أعجميَّةٌ؟!

لقد أجابَ السِّيوطيّ (911هـ) بتلخيصهِ لأهمِّ الآراء وأشهر الأقوال في مسألة عربيَّة القرآن من عدمِها، وهي (السيوطي، ينظر: 1/427-428):

1. أكَّد كثيرٌ من العلماء عدمَ وجودِ (المعرَّب) في القرآن؛ فكلُّ ما في القرآن عربيّ، لقولهِ تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]، وقولهِ تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فُصِّلَتْ: 44].

وممَّنْ قالَ بهذا القول: الشَّافعي (204هـ)، وأبو عبيدة معمّر بن المثنَّى (209 هـ)، وابن جرير الطبري (310هـ)، وابن فارس (395هـ)، والقاضي أبو بكر ابن الباقلَّاني (403هـ).

2. وذهبَ بعضُ العلماءِ إلى وقوعِ (المعرَّب) في القرآن، وقالوا بوجودِ كلماتٍ أعجميَّةٍ فيه، وهي كلماتٌ قليلةٌ، سواءً بالفارسيَّة أم الروميَّة أم الحبشيَّة، وأجابوا عن قولهِ تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: 3]، بأنَّ الكلماتِ الأعجميَّة اليسيرة في القرآن، لا تخرجه عن كونهِ عربيًّا.

واستدلُّوا على وجودِ الكلماتِ الأعجميَّة في القرآن باتفاقِ النحويينَ على منعِ بعضِ الأعلامِ القرآنيَّة من الصَّرف، نحو (إبراهيم)، فإذا وردَتْ (أعلامٌ) أعجميَّة في القرآن، فقد وردَتْ كلماتٌ أخرى أصولها أعجميَّة.

وقد رجَّحَ السِّوطيُّ القولَ الثَّاني، وعدَّ ورود بعض الكلمات المعرَّبة في القرآنِ لا يتعارض مع عربيَّة القرآن.

وأذهبُ إلى ما ذهبَ إليهِ أحدُ الباحثينَ الذي قال: "من الممكنِ أنْ توجدَ كلماتٌ مشتركةٌ بينَ عدَّة لغات، بحيثُ تتفقُ بالنطقِ بها عدَّةُ أممٍ، نحو: الدِّرهم، والدِّينار، والدَّواة، والقلم، والقِرْطاس... ولا مانعَ من أن يكونَ اللفظُ مشتركاً بين اللغتينِ، وأن يُقالَ عنه: إنَّهُ عربيٌّ فارسيٌّ..." (عبد الفتَّاح، 2002، 33)، فضلاً عن أنَّ الكلمات التي يسميها بعض العلماء أعجميَّة قد تكون أعجميَّة (غير واضحة) عند العربِ حين نزول القرآن، فلم يفهموها الفهم الدقيق، وإلَّا لما احتاجوا إلى سؤال النبيِّ الأكرم (صلَّى الله عليه وآلهِ وسلَّم) في كثيرٍ من الكلمات، ولما احتاجوا إلى تفسير بعض الكلمات تفسيراً لغوياً.

المحور الأول: أعلامُ الأنبياء في القرآن

إنَّ القرآنَ قد حوى كثيراً من أسماءِ الأنبياء؛ لكنَّنا سنقتصرُ على بعض الأعلام التي يُشَكُّ بعربيَّتها، منها:

1. إبراهيم:

وردَ اسمُ إبراهيمَ في اثنين وثلاثينَ (32) سورةٍ مكيَّةٍ، وسبع (7) سورةٍ مدنيَّة، أي: وردَ ذكرهُ تسعاً وستِّينَ (69) مرَّة، ومن هذهِ الآيات قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: 124].

وإبراهيم فيهِ لغات: إبراهام، وإبراهم بحذف الياء، والبراهمة: قومٌ لا يجوّزونَ على اللهِ تعالى بِعثة الرُّسل (الجوهرين 1984، ينظر: 1871/5، مادة بَرْهَمَ).

وقد أجمعَ العلماء على ها الأمر، وقالوا: بأنَّهُ اسمٌ جامدٌ غير مشتق، وقال بعض المتكلِّفينَ: إنَّهُ اسمٌ مركّبٌ من البراء والبُرْء والبراءة، وقال بعضهم: (إبٌ) بالسريانيَّة معناه الأب، و(راهيم) معناه الرَّحيم، فمعناه أبٌ رحيم (الفيروز آبادي، ينظر: 6/ 32).

الأصول اللغويَّة لـ(إبراهيم):

لإبراهيمَ أصولٌ ست (ابن الجوزي، 1984، ينظر: 88/1):

إحداهما: إبراهيم، وهي اللغة الفاشية.

والثَّانية: إبراهُم.

والثَّالثة: إبراهَم.

والرَّابعة: إبراهِم.

والخامسة: إبِراهام.

والسَّادسة: إبرَهم.

وأيُّ لفظةٍ تخضعُ للميزان الصَّرفي العربي تُعَدُّ عربيَّةً وأصلها غير عربي، وهذا لا يضرُّ بعربيَّة القرآن.

وعندَ إخضاع اللفظة للميزان الصَّرفي، وحذف الزوائد منها، يتَبَيَّنُ أنَّ جذرها الثُّلاثي: بَرَه، وفيه حرفانِ شديدانِ وحرفٌ ضعيفٌ هو الهاء (أبو صفيَّة، 2000، ينظر: 38)، والجذر (بَرَهـ) عربيٌّ أصيل، يشتقُّ منه كلماتٌ كثيرة (الجنابي، 1989، ينظر: 185- 186).

وعلى هذا تكونُ كلُّ لفظةٍ وردتْ في القرآن الكريم وقد تُصُرِّفَ بها بتصرُّفٍ خاص: فهي عربيَّةٌ، وبهذا يتَّضِحُ لنا قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف: 2].

2. إسماعيل:

وردَ اسمُ إسماعيلَ في القرآن الكريم اثنتي عشرة (12) مرَّة في ثماني (8) سور، خمس (5) سورٍ مكّية، وثلاث (3) سورٍ مدنيَّة.

قال بعضُ الباحثين بأنَّ إسماعيلَ غيرُ عربيٍّ، وبعضُهم الآخر جعلَ لهُ اشتقاقاً من (سَمِعَ) وتركيباً منه (إيل)، وهو اسم الله عزَّ وجل، فإن كانَ وزنه (إفعاليل) فمعناه أسمعه الله أمره فقام بهِ، الذي قال: وزنه (فعاليل)؛ لأنَّ أصلَهُ: سماعيل، قال: معناه سَمِعَ من الله قوله فأطاعه (الفيروز آبادي، ينظر: 6/ 39).

الأصول اللغويَّة لـ(إسماعيل):

لاسمِ إسماعيلَ ثلاثة أصولٍ هي (الخرساني 1427هـ، ينظر: 2/ 354):

1. هو اسمٌ عبريٌّ مركَّبٌ، نظير إسرائيل وجبرائيل وميكائيل وغيرها من الأسماء التي تنتهي بلفظة (إيل).

2. إنَّ أصلَ اللفظةِ الأوَّل في العبريَّة (يَشْمَاع)، أي: يسمع، فاجْتُلِبَت همزةٌ في أوَّلِهِ، وحُذِفَتِ الياء، وقُلِبَتِ الشِّين سيناً ثمَّ سُكِّنَتْ.

وحينما رُكِّبَ مع لفظة (إيل) حُذِفَتْ همزة هذا الأخير؛ لأنَّها لا تقعُ بعد عين لسان العرب، وهم يحذفونها للخفَّةِ أيضاً.

3. سببُ تسميته بهذا الاسم هو أنَّ إبراهيمَ -على نبيّنا وعليه وآله السَّلام- كانَ يدعو ربَّهُ بأنْ يرزُقَهُ ولداً بقولهِ: اسمعْ يا الله، ولـمَّا استجابَ اللهُ دُعاءَهُ سمَّاه (سَمِعَ الله) (ابن حيان، 1998، ينظر: 1/373).

وقد جَرتِ العادة عند العبريينَ أن يُسمُّوا مواليدَهم بالوقائعِ؛ للمهمَّة التي تقعُ في حياتِهم.

ويبدو لي أنَّ الرأيَ الثَّاني هو الأقربُ للصَّواب؛ لأنَّ إسماعيلَ عُومِلَ كما عُومِلَ (جبرائيل) في العربيَّة من حيثُ التَّخفيف من همزتهِ إلى ياء، إذ

يقولون في (جبرائيل) جبريل، وهذا متعارفٌ في لسان العرب (ابن منظور، 1405هـ، ينظر: 99/11، مادة (جَبَرَ).

أمَّا تعريبُهُ ففيهِ لغتانِ هما: إسماعيل وإسماعين، فالأوَّل: أبدلوا السِّينَ من الشِّين (مصطفوي، 1385هـ، ينظر: 96/1)، والآخر: أبدلوا العينَ من اللام (السيوطي، 1986، ينظر: 565/1)، ممَّا يؤيِّد هذا القول ما نقله أبو منصور الجواليقي (540هـ) عن الرَّاجزِ الذي يقول -بحر الرَّجز (الجواليقي، 1990، ينظر: 105):

قالَ جوارِي الحيِّ لمَّا جِنا هذا ورَبِّ البيتِ إسماعينا

وهذا كثيرٌ في لسان العرب، وهو معروفٌ اليوم في لهجة مصر من العوام (بلاسي، 2001: 163).

3. إدريس:

ذُكِرَ إدريس مرتينِ في القرآن الكريم، والسورتانِ مكِّيتانِ إحداهما قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا﴾ [مريم: 56].

وإدريس اسمٌ غيرُ عربيٍّ مُنِعَ من الصَّرفِ؛ للعلميَّة والعُجمة، ولا يجوزُ أن يكونَ على وزن (إفعيلاً) من الدَّرسِ كما صرَّحَ بعضهم؛ لأنَّهُ كان يجب صرفه، إذ ليسَ فيهِ إلَّا سببٌ واحدٌ، وهو العلميَّة (ابن حيان، 1998، ينظر: 200/6).

وقيلَ: إنَّهُ مشتَّقٌ من الدَّرسِ والدِّراسة بمعنى القراءة (الفيروز آبادي، ينظر: 6/ 51).

الأصول اللغويَّة لـ(إدريس) (مصطفوي، 1385هـ، ينظر: 1/ 63):

1. إنَّ إدريسَ هو (أخنوخ بن يارَد) (الزمخشري، 1966، ينظر: 513/2)، وإنَّ (أخنوخ) قد ضُبِطَ في العبريَّة بلفظ (حنوخ).

2. أن يكونَ مأخوذاً من (أرميس، أو طرميس) اليونانيَّتينِ.

3. أن يكونَ مأخوذاً من السِّريانيَّة، ولا يبعدُ أن يكونَ معناهُ في تلكَ اللغـة قريبـاً مـن العربيَّـة، فلُقِّـبَ بـهِ؛ لكَثْـرَة دراسـتهِ (الآلوسـي، ينظـر: 105/16).

والصَّحيح هو أنَّهُ سريانيٌّ معرَّبٌ، وقد وردَ بألفاظٍ مختلفةٍ في هذهِ اللغة فقالوا: (أندريس)، وهي مطابقة للفظ المعرَّب؛ إلَّا أنَّ همزته مكسورةٌ فيه، كما هو ديدنُ العرب مع الأسماء الأعجميَّة، فحذفوا النون؛ لأنَّها لا تقع بين همزةٍ ودال في اسمٍ عربيّ، سوى وقوعهما في لفظة (أندرَ) بمعنى بيدر أو كـرْس حنطَّـة، ثـمَّ سـكَّنوا الـدَّالَ؛ للتخفيـف، فصـارَ (إدريـس) (الخرسـاني، 1427هـ، ينظر: 2/ 712).

وعلـى هـذا يكـونُ (إدريـس) معرَّبًـا، وهـذا لا يضـرُّ بعربيَّـة القـرآن؛ لأنَّ العربَ عند نزولِ القرآن قد سمعوها وعرفوها ولـم يستنكروها؛ لأنَّها كانت متداولةً بينهم.

4. أيُّوب:

ذُكِرَ نبيُّ اللهِ أيُّـوب أربع (4) مرَّاتٍ في أربعِ (4) سورٍ، ثلاثٌ (3) منها مكّيّة، وواحدةٌ (1) مدنيَّة، منها قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾ [ص: 41].

قال أبو علي الفارسيّ (377هـ): "وقياسُ همزة أيُّوب أن تكونَ أصلاً زائدة؛ لأنَّه لا يخلو أن يكونَ (فيعولاً، أو فعلولاً، فإن جعلتَهُ (فيعولاً) كان قياسه لو كان عربياً أن يكونَ من الأوب مثل قيُّوم، ويمكن أن يكونَ (فعولاً) مثل سفود وكلوب، وإن لـم يُعْلَـمْ في الأمثلة هذا؛ لأنَّه لا ينكر أن يجيءَ

العجمي على مثال لا يكون في العربي، ولا يكون من الأوب، وقد قُلِبَتِ الواو فيه إلى الياء؛ لأنَّ مَن يقول: صيم في صوم، لا يقلب إذا تباعدت من الطرف، فلا يقول: إلا صوَّام، وكذلك هذه العين إذا تباعدت من الطرف، وحجز الواو بينه وبين الآخر، لم يجزْ فيه القلب" (الجواليقي، 1990: 107).

"ولم أجد مادَّة هذهِ الكلمة في اللغات العبريَّة، وبعيدٌ أن تكونَ عربيَّة؛ لعدم جريانِ اللغة العربيَّة بذلك العهد في تلك المدن" (مصطفوي، 1385هـ: 187/1).

لأنَّ أيُّوب قد عُومِلَ معاملةَ الأسماء الأعجميَّة في القرآن الكريم، إذ جاءَ قولهُ تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾ [ص: 41]، ووردَ اسمُ أيُّوبَ غير منونٍ ثلاثَ مرَّتٍ أخرى في القرآن الكريم، ولو كان عربيًّاً يجب منعه من الصَّرف كأحمد ويزيد (العدناني، 1989، ينظر: 36).

الأصول اللغويَّة لـ(ايُّوب):

1. عربيٌّ مشتَّقٌ من الأوب وهو الرجوع (ابن فارس، 1979، ينظر: 152/1)؛ لأنَّه كان يؤوبُ إلى الله في كلِّ أحوالهِ، ويدلُّ على هذا ما قاله ربُّنا في حقِّهِ: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ۝41 ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ۝42 وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝43 وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾ [ص: 41-44]، وقد رُدَّ هذا؛ لأنَّ لفظة أيُّوب قد وردت في

مواضع في القرآن غير منوَّنة، ولو كانت عربيَّةً لنُوِّنَتْ وما مُنِعَتْ من الصَّرف (العدناني، 1989، ينظر: 36).

2. إنَّهُ اسمٌ عبريٌّ أصلهُ (إيُّوب)، ثُمَّ فُتِحتْ همزته؛ لإلحاقِهِ بوزن الألفاظ العربيَّة التي جاءت على وزن (فَيْعُول) كخبطوب وهو اسم موضع (ابن دريد، 1987، ينظر: 388/3).

إذاً لفظة أيُّوب غير عربيَّة، وإنَّما هي معرَّبٌ، ولو كانت عربيَّة لصُرِفَتْ، ولما مُنِعَتْ من الصَّرف، وهذا لا يضرُّ بعربيَّة القرآن؛ لأنَّها عُرِّفتْ في ذلك الزمان -أي: زمان نزول القرآن- ولم يعترض عليها أحد.

المحور الثاني: أعلامُ غير الأنبياء في القرآن الكريمِ

لقدْ وردَتْ عدَّة أعلامٍ في القرآن الكريم، وقد اخْتُلِفَ في عربيَّتها، منها:

1. آزَر:

وردَ ذكرُ (آزَر) في القرآنِ مرَّةً واحدة في قولهِ عزَّ مَنْ قال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: 74].

يذكرُ أصحاب المعجمات أنَّ آزَر مشتقٌّ من (أَزَرَ) وهو القوَّة، وآزرتُ فلاناً أي عاونته (الجوهري، 1984، ينظر: 578/2)، وهذا القولُ ينسجمُ مع مَنْ قالَ: إنَّ آزَرَ معرَّبةٌ من آزور، وهو الذي يشدُّ وسطه للخدمة ويتقوَّى، وكلمة الوزير قريبة منها لفظاً ومعنًى (مصطفوي، 1385هـ، ينظر: 1/ 85)،

هذا إذا عرفنا أنَّ (تارح) أو (تارخ)[1] هو وزيرُ النَّمرود وصاحبُ أمرهِ ومعتمدٌ عنده في النَّظرِ والرأي، فلُقِّبَ بهذا الاسم (مصطفوي، 1385هـ، ينظر: 85/1).

واختلفَ المفسِّرونَ في هذهِ اللفظة، ووجَّهوها بأوجهٍ كُثُر، منها:

1. إنَّ لوالدِ إبراهيم اسمينِ آزَر وتارح، حاله حال يعقوب (إسرائيل) (الطبري، 2001، ينظر: 466/11).

2. صرَّحَ بعضهم بأنَّ (آزَر) اسمُ صنمٍ، كما صرَّحَ بذلك ابن مجاهد (324هـ): آزَر لم يكن أباه، وإنَّما هو صنم، رواه الطبري (الطبري، 2001، ينظر: 466/11).

3. قالوا: هو سبٌّ وعيبٌ بكلامِهم، ومعناه معوج (مصطفوي، 1385هـ، ينظر: 83/1).

آزر بين العربيَّة وغيرها

اختلفوا في عربيَّتهِ، منهم مَن قالَ بأعجميَّتهِ كالجواليقي الذي قال: "وآزَر: اسمٌ أعجميّ، وهو من العجمي الذي وافقَ لفظ العربي نحو الإزار والإزرة" (بلاسي، 2001، ينظر: 360-362).

أمَّا العكبري (616هـ) فرأى أنَّه مقبولٌ من حيث الاشتقاق، وإن لم يكن عربيًّا (العكبري، ينظر: 1/ 510)، وخالفه البيضاوي (691هـ) في ذلكَ وقال: "والأقربُ أنَّهُ أعجميٌّ على فاعل، كغابر وشالخ" (ابن عمر، ينظر: 180/4).

(1) وهو اسمُ أبِ أو عم إبراهيم النَّبي بإجماع العلماء (الكسائي، 1982، ينظر: 265/1)، (الفرَّاء، 1983، ينظر: 340/1).

فأمَّا اشتقاقه من الأزرِ فمقبول اشتقاقاً، لكنَّه بعيدٌ عن المعنى، فضلاً عن أنَّ القولَ بعروبيَّة اللفظة جارٍ خلاف التطور اللغوي التاريخي؛ لأنَّ العربيَّة لم تكن شائعةً حينذاك بمشتقاتٍ كثيرة.

فعلى هذا يُرجَّحُ أن يكونَ اللفظُ أعجميَّاً في القرآن الكريم وهو لفظٌ قديم لا يتضحُ اشتقاقه ومعناه إلَّا في زمانه، وربَّما يكونُ الاسمُ شائعاً في اللغة العبريَّة الحاضرة (أليعازر) قريباً منه أو هو الأصل غير العربي للفظة (آزَر) المعرَّب في القرآن الكريم بتشذيبِ بعض أصوله؛ لكي يجري على البناء العربي، (فاعَل) كطابَق وخاتَم وطابَع.

أمَّا استعمال لفظة (أب) مع (آزَر) في القرآن الكريم فجارٍ مع العُرف العربيّ الذي يسمِّي العم أباً، ويسمِّي زوجة العم أمَّاً، كما في قولهِ تعالى ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 133]، فسمِّيَ إسماعيل أباً ليعقوب مع أنَّهُ عمَّه وأخو أبيه إسحاق، وسمَّى النبي الأكرم -صلَّى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم- زوجة عمِّهِ فاطمة بنت أسد أمِّي، وعندَ وفاتِها قال: "اليوم ماتت أمي"؛ لأنَّها مربيته وزوجة عمِّه.

إذاً اللفظة غير عربيَّة ولكنَّها مستعملةٌ في وقتِهم، وهي من بقايا اللغة العربانيَّة القديمة.

2. إنجيل:

وردت هذهِ اللفظة في القرآن الكريم اثنتي عشرة (12) مرَّة في سورةٍ مكيَّةٍ واحدة، وإحدى عشرة (11) سورةٍ مدنيَّة، ومنها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾ [الحديد: 27].

ويُقالُ أنَّ الإنجيل هو لفظةٌ عربيَّةٌ مشتقَّةٌ من نَجَلتُ الشيء: استخرجته، كأنَّهُ أمرٌ أُبْرِزَ وأُظْهِرَ بما فيه (ابن فارس، 1979، ينظر: 396)، أو هو أعجميٌّ معرَّب (الجواليقي، 1990، ينظر: 123)، والصَّواب أنَّهُ معرَّبٌ؛ لأنَّ التوراةَ والإنجيلَ اسمانِ أعجميانِ، وتكلَّفَ اشتقاقهما من الوَرَى والنَجَل، ووزنهما (يَتَفْعِلَةٌ، وإفعيل)، إنَّما يصحُّ بعدِّهما عربيَّينِ (الزمخشري، 1966، ينظر: 1/ 526).

الأصول اللغويَّة لــ (إنجيل):

للفظة (إنجيل) أصول عديدة، منها:

1. إنجيل على وزن (إفعيل) من النَّجْلِ وهو الأصل، هكذا يقولُ معظم أهلِ اللغة (الزجَّاج، 1988، ينظر: 375/1).

2. الإنجيل مأخوذٌ من قولِ العرب: نجلتُ الشيءَ إذا استخرجته وأظهرته (الرازي، 1981، ينظر: 7/ 72).

3. مأخوذٌ من التناجل، أي: التنازع، فنسمِّي ذلكَ الكتاب إنجيلاً؛ لأنَّ القومَ تنازعوا فيه (الرازي، 1981، ينظر: 7/ 72).

4. إنَّهُ من النَّجْلِ سعة العين، ومنهُ نجلاء سمِّتْ بذلكَ؛ لأنَّها فيها سِعَةٌ ونورٌ وضياء (الرازي، 1981، ينظر: 7/ 72).

والأصح -والله العالم- أنَّها لفظةٌ أعجميَّةٌ أصلها غير عربيّ، كما أقرَّ هذا جماعةٌ من العلماء (الرازي، 1981، ينظر: 172/7)، (القرطبي، 2006، ينظر: 5/4)، (الآلوسي، ينظر: 77/3)، والذينَ حاولوا اشتقاقها وجرَّها إلى العربيَّة قد تكلَّفوا بذلك.

3. آل ياسين:

وردَتِ اللفظة مرَّة واحدة في سورةٍ مكيَّة في قولهِ تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ [الصَّافات: 130].

اختلفَ العلماءُ كعادتِهم في (إِلْ) أو (آل ياسين) كما هو متعارفٌ في زيارات الأئمة (صلوات ربّي وسلامهُ عليهم): "سلامٌ على آلِ ياسين" (الطبرسي، 1981، ينظر: 2/ 316)، والألف الواردة في (آل) أمنقلبةٌ عن همزة أم عن واو؟

فذهبَ سيبويه (180هـ) إلى أنَّ (آل) أصلها أهل؛ لأنَّهُ بمعناه؛ ولأنَّهُ يصغَّر كتصغير أهل فيقال فيهما: (أُهَيل) (الطبري، 2001، ينظر: 270/10).

وذهبَ يُونس بن حبيب (182هـ) ومعهُ الكسائي (189هـ) إلى أنَّ (آل) أصلها (أَوَلَ)، وقُلِبَتِ الواو ألفاً؛ لتحرُّكِهما وفتحِ ما قبلهما، وأنَّهما قالا: إنَّما هم (آل)؛ لأنَّ الإنسانُ يؤولُ إلى أصلهِ وحسبهِ، أي: يرجعُ (ابن حيان، 1998، ينظر: 188/1).

والفرقُ بينَ الأهل والآل هو أنَّ الأوَّلَ يُضافُ إلى كلِّ اسمٍ، فيُقالُ: أهل الله وأهل الخيَّاط، أمَّا الآل فتُضافُ إلى الأشرفِ والأفضلِ والأحسن نحو: آل الله، وآل فلانٍ الشَّريف، وآل ياسين (الأصفهاني، ينظر: 30).

الأصول اللغويَّة لـ(إلياسين):

1. إنَّهُ عربيٌّ مشتقٌّ من (اليأس) الذي هو ضدُّ الرجاء فهو إفعال (السيوطي، 1986، ينظر: 105/2).

2. إنَّهُ اسمٌ غيرُ عربيٍّ، والألف واللام فيهِ أصليَّانِ، فهو لفظٌ يونانيٌّ محرَّفٌ (إلياه) و(إلياهو) العبريّ، وانتقلَ إلى العربيَّة بواسطة اللغة السريانيَّة (الخرساني 1427ه، ينظر: 70/3).

3. والأصح -والله العالم- أنَّهُ غيرُ عربيٍّ؛ لأنَّ قراءَتَها بزيادة الألف والنون في آخرها معروفٌ في اللغة السريانيَّة القديمة.

4- إستبرق:

وردَتْ أربع (4) مرَّاتٍ، في أربعِ (4) سورٍ، اثنتان (2) منهما مكيَّتانِ، واثنتانِ (2) منهما مدنيتانِ، ومنهما قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾ [الرَّحمن: 54].

ومعنى اللفظة هو الديباج الغليظ الحسن، وهو اسمٌ أعجميٌّ، أصلهُ فارسيّ (أِسْتَفْرَه)، ونُقِلَ من الفارسيَّة إلى العربيَّة (الأزهري، 1997، ينظر: 9/ 422).

وقِيلَ: إنَّهُ في الأصلِ فِعْلٌ ماضٍ على وزن (استفعل) من (بَرَقَ) فهو عربيٌّ من (البريق)، فلمَّا سُمِّيَ به قُطِعَتْ ألفه؛ لأنَّه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل، وإنَّما دخلت في أسماء معتلَّة، مغيَّرة عن أصلِها، معدودةٌ لا يُقاسُ عليها (القيسي، 1984، ينظر: 441/2).

الأصول اللغويَّة لـ(إستبرق):

1. إنَّهُ معرَّبٌ عن لفظة (إْستَفْرَه) الفارسيَّة أو (إسْتَبْرَه) الروميَّة، ومعناها الديباج الغليظ الحَسِن.

2. إنَّهُ عربيٌّ أصلهُ (بَرِقَ) التي تدلُّ على اللمعان، واستبرقَ أي: طلب اللمعان.

والأصح -والله العالم- هو المعنى الأوَّل، إذ إنَّها غيرُ عربيَّةٍ؛ لأنَّها تدلُّ على الديباج والفرش الغليظ، والمعنى القرآن أرادَ هذا؛ لأنَّ اللفظةَ جاءت في سياق مدح أهل الجنَّة وواصفاً حالهم، فلا يستقيم أن يكونَ معناها: طلب اللمعان.

نتائج البحث:

في الختام يمكن القول إنَّ الدراسة توصلت إلى نتائج لعلَّ من أبرزها ما يلي:

1. يدلُّ معنى لفظ العربيَّ في القرآن على الوضوح والبيان لا العِرْق والقوميَّة.

2. يدلُّ معنى لفظ الأعجميّ في القرآن على الإبهامِ وعدم الوضوح، وليس معناه غير العربي.

3. إنَّ الأعلام الواردة في القرآن نحو: إبراهيم، وإسماعيل، وإدريس، وأيُّوب، وآزَر، وإنجيل، وإل ياسين، وإستبرق، ألفاظٌ غير عربيَّة الأصل، وإنَّما معرَّبة، وهذا لا يضرُّ بعربيَّة القرآن التي هي الوضوح والبيان.

4. إنَّ الذينَ جرُّوا هذهِ الألفاظ إلى ساحة العربيَّة، قد تكلَّفوا كثيراً في اشْتقاقِها، وهذا ناتجٌ عن توهُّمِهِم بفهم لفظة (عربي، وأعجمي) اللتينِ وردَ ذكرهما في القرآن.

ثَبْتُ المصادر والمراجع:

- الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود (1270هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني: دار إحياء التراث العربي/ بيروت. د.ط. د.ت.

- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (597هـ). زاد المسير في علم التَّفسير: المكتب الإسلامي/ بيروت. الطبعة الثالثة. 1984م.

- ابن حيان، أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي (745هـ). البحر المحيط: دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمَّد معوَّض. مكتبة العبيكان/ الرياض. الطبعة الأولى. 1998م.

- ابن دريد، أبو بكر محمَّد بن الحسين (321هـ). جمهرة اللغة: حقَّقه وعلَّقَ عليه: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين/ بيروت. الطبعة الأولى. 1987م.

- ابن عمر، أبو الخير عبد الله البيضاوي (691هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل: إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي/ بيروت. د.ط. د.ت.

- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريَّا (395هـ). معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبد السَّلام هارون. دار الفكر. 1979م.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرِم (711هـ). لسان العرب: نشر: أدب الحوزة/ قم. 1405ه.ق.

- أبو صفيَّة، جاسم خليل. معرَّب القرآن عربيٌّ أصيل: دار أجا/ الرياض. الطبعة الأولى. 2000م.

- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (370هـ). تهذيب اللغة: تحقيق: إبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي. 1967م.

- الأصفهاني، الرَّاغب (425هـ). مفردات ألفاظ القرآن: تحقيق: صفوان عدنان داوودي. طليعة النُّور/ النجف الأشرف.

- بلاسي، محمَّد السَّيِّد علي. المعرَّب في القرآن الكريم: جمعيَّة الدعوة الإسلاميَّة/ بنغازي. الطبعة الأولى. 2001م.

- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر (540هـ). المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: تحقيق: ف.عبد الرحيم. دار القلم/ دمشق. الطبعة الأولى. 1990م.

- الجوهري، أبو منصور إسماعيل بن حمّاد (400ه). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار. دار العلم للملايين/ بيروت. الطبعة الثالثة. 1984م.

- الخرساني، إشراف: محمَّد واعظ زاده. المعجم في فقه لغة القرآن وسرُّ بلاغتهِ: قسم القرآن بمجمع البحوث الإسلاميَّة. الطبعة الثانية. 1427ه.ق.

- خشيِّم، علي فهمي. هل في القرآن أعجمي: دار الشرق الأوسط/بيروت. الطبعة الأولى. 1997م.

- الرازي، فخر الدين بن ضياء الدين عمر (606هـ). مفاتيح الغيب: دار الفكر/ بيروت. الطبعة الأولى. 1981م.

- الزجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السرِّي الزجَّاج (311هـ). معاني القرآن وإعرابه: شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده الشلبي. عالم الكتب/ بيروت. الطبعة الأولى. 1988م.

- الزمخشري، أبو القاسم جـــار الله محمود بن عمر (538هـ). الكشَّـاف عن حقائق التأويل وعيون التنزيل في وجوه التأويل: شـركة ومطبعة مصـطفى الحلبي وأولاده/ مصر. 1966م.

- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ). الإتقان في علوم القرآن: تحقيق: مركز الدراسات القرآنيَّة. د.ط. د.ت.

- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ). المزهر في علوم اللغة العربيَّة: شرحه وضبطه وصححه وعلَّق على حواشيه: محمَّـد أحمـد جـاد المـولى. وعلـي البجَّـاوي. ومحمَّـد أبـو الفضـل إبـراهيم. المكتبة العصريَّة/ بيروت. الطبعة الأولى. 1986م.

- الطبرسـي، أبـو منصـور أحمـد بـن علـي بـن أبـي طالـب (548هـ). الاحتجاج: تعليقات وملاحظات: محمَّـد باقر الموسـوي. مؤسسة الأعلمي/ بيروت. الطبعة الأولى. 1981م.

- الطبري، أبو جعفر محمَّد بن جرير (310هـ). جامع البيان عن تأويل آي القـرآن: تحقيـق: عبـد الله بـن عبـد المحسـن التركـي. دار هجـر/ القـاهرة. الطبعة الأولى. 2001م.

- عبـد الفتَّـاح، صـلاح الخالـدي. الأعـلام الأعجميَّة فـي القـرآن تعريـفٌ وبيان. دار القلم/ دمشق. الطبعة الأولى. 2002م.

- العـدناني، محمَّـد. معجـم الأغـلاط اللغويَّـة المعاصـرة: مكتبـة لبنـان/ بيروت. الطبعة الثَّانية. 1989م.

- العكبـري، أبـو البقـاء عبـد الله بـن أبـي عبـد الله بـن الحسـين (616هـ). التبيـان فـي إعـراب القـرآن: تحقيـق: علـي محمَّـد البجَّـاوي. إحيـاء الكتـب العربيَّة.

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (175هـ). العين: تحقيق وترتيب: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية/ بيروت. الطبعة الأولى. 2003م.

- الفرَّاء، أبو زكريَّا يحيى بن زياد (207هـ). معاني القرآن: عالم الكتب/ بيروت. الطبعة الثالثة. 1983م.

- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب مجد الدين (817هـ). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: تحقيق: محمَّد عليّ النَّجَّار. المكتبة العلميَّة/ بيروت. د.ط. د.ت.

- القرطبي، أبو عبد الله بن محمَّد بن أحمد (671هـ). الجامع لأحكام القرآن: تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي. وشاركه: محمَّد رضوان عرقسوسي. مؤسسة الرسالة/ بيروت. الطبعة الأولى. 2006م.

- القيسي، أبو محمَّد مكِّي بن أبي طالب (437هـ). مشكل إعراب القرآن: تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة/ بيروت. الطبعة الثَّالثة. 1984م.

- الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة (189هـ). معاني القرآن: تحقيق: عيسى شحاتة عيسى. دار قباء/ القاهرة. الطبعة الأولى. 1982م.

- مصطفوي، العلَّامة. التحقيق في كلمات القرآن الكريم: مركز نشر آثار العلَّامة مصطفوي. الطبعة الأولى. 1385ه.ق.

الأبحاث:

- الجنابي، أحمد. تأصيل عروبة لفظة إبراهيم: مجلَّة الضَّاد. الجزء الثاني. 1989م.